

تفسير ابن كثير

وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخَاسِرِينَ

قال معمر : وتلا الحسن : (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم) ثم قال : قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قال الله أنا مع عبدي عند ظنه بي ، وأنا معه إذا

دعاني " ثم افتر الحسن ينظر في هذا فقال : ألا إنما عمل الناس على قدر ظنونهم بربهم ،

فأما المؤمن فأحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وأما الكافر والمنافق فأساء الظن بالله

فأساء العمل . ثم قال : قال الله تعالى : (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم

ولا أبصاركم) إلى قوله : (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من

الخاسرين) وقال الإمام أحمد : حدثنا النضر بن إسماعيل القاص - وهو أبو المغيرة -

حدثنا ابن أبي ليلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - : " لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن ، فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم

بالله ، فقال الله تعالى : (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من

الخاسرين) .